

لسان العرب

(كلاً) قال الله D قل مَنْ يَكْذِبُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ
هي مهموزة ولو تَرَكَتْ هَمْزٌ مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ يَكْذِبُكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ
وَيَكْذِبُكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلِ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ
الذَّيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَضَيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيشٍ وَكَلَّ
حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينِ مَكْذِبُوكُمُ وَمَكْذِبُوكُمُ أَكْثَرُ مِمَّا يَقُولُونَ
مَكْذِبُوكُمُ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ
الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوَرَّهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَنِي عَلَى شَنْيَتِ بَتْرُكِ الذَّيْرَةِ اللَّيْثِ يُقَالُ كَلَّكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص
146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمُ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سُلَيْمَانَ وَاللَّهَ يَكْذِبُوكُمُهَا ... ضَنْتٌ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَيْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْذَلُ لَنَا وَقَتْنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ
وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمُ كَلَّاهُ وَكِلَاءً
وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي
وَبَغَضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءٌ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِلَاءَةٍ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُّوا فِي كِلَاءَةٍ
اللَّهُ وَاكْتَلَّاهُ مِنْهُ اكْتَلَّاهُ احْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ .
أَنْزَعْتُ بَعِيرِي وَاكْتَلَّاتُ بَعِيدِي ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَوْفَعَلُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْفَعَلُ وَكَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيئَةٌ وَاكْتَلَّاتُ عَيْدِي
اكْتَلَّاهُ إِذَا لَمْ تَنْدَمْ وَحَذَرْتَ أَمْرًا فَسَهَرْتَ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدِي كَلَّاهُ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّاهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمَةٌ مُقْفَرَةٌ تُخْشَى غَوَائِلُهَا ... قَطَاعَتُهُ بِكَلَّاهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَامْرَأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّاهُ اللَّيْلَ .

وكالآه مَكَالَاةً وكَلَاءٌ راقبته وأَكَلَاتُ بَصَرِي في الشيء إذا رَدَدَتْه فيه
والكَلَاءُ مَرُوفًا السُّفُن وهو عند سبويه فَعَّالٌ مثل جَبَّارٍ لَّانَه يَكُولُ
السُّفُنَ مِنَ الرِّيحِ وعند أحمد بن يحيى فَعْلَاء لَّانَ الرِّيحِ تَكِيلٌ فيه فلا
يَنْدُخِرُقُ وقول سبويه مُرَجَّحٌ ومما يُرَجَّحُ أَن أَبا حاتم ذكر أَن الكَلَاءَ
مذكَّر لا يؤنَّه أحد من العرب وكَلَاءُ القوم سَفِينَتُهُمْ تَكُولِيئًا وتَكُولِيَّةً على
مثال تَكُولِيْمٍ وتَكُولِيْمَةٍ أَدُونُوهَا من الشَّطِّ وحَبَسُوهَا قال وهذا أَيْضًا مما
يُقَوَّى أَنَّ كَلَاءً فَعَّالٌ كما ذهب إليه سبويه والمُكَلَّاءُ بالتشديد شاطئُ النهر
وَمَرُوفًا السُّفُن وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ ومنه سَوَّقُ الكَلَاءِ مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لَّانَهُمْ يُكَلِّلُونُ سَفِينَتَهُمْ هناك أَي يَحْبِسُونَهَا يذكرونها ويؤنث والمعنى أَنَّ
المَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عن السُّفُن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أَنَسِ
رضي الله عنه وذكر البصرة إِيسَاكَ وسِباخَهَا وكَلَاءَهَا التهذيب الكَلَاءُ والمُكَلَّاءُ
الأَوَّلُ ممدود والثاني مقصور مهموز مكان تُرُوفًا فيه السُّفُن وهو ساحِلُ كُلِّ نَهْرٍ
وكَلَاتُ تَكُولِيَّةٌ إِذَا أَتَيْتَ مَكَانًا فيه مُسْتَدْتَرٌ مِنَ الرِّيحِ والموضع مُكَلَّاءُ
وكَلَاءٌ وفي الحديث من عَرَّضَ عَرَّضْنَا لَهُ ومن مَشَى على الكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ في
النَّهْرِ معناه أَن مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ ولم يُصَرِّحْ عَرَّضْنَا لَهُ [ص 147]
بِتَأْدِيْبٍ لا يَبْلُغُ الحَدَّ ومن صَرَّحَ بِالْقَذْفِ فَرَكِبَ نَهْرَ الحُدُودِ ووَسَطَهُ
أَلْقَيْنَاهُ في نَهْرِ الحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ وذلك أَن الكَلَاءَ مَرُوفًا السُّفُن عند
الساحِلِ وهذا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ شَيْئًا فِي مَقَارِبَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ
بِالْمَاشِي على شاطئِ النَّهْرِ وإِلْقَاؤُهُ في الماءِ إِجَابُ القَذْفِ عَلَيْهِ وإِلْزامُهُ
الحَدَّ وَيُثْنَى الكَلَاءُ فيقال كَلَاءٌ آنَ ويجمع فيقال كَلَاءٌ وُؤُنَ قال أَبو النجم .
تَرَى بِكَلَاءٍ وَيَهْمُ مِنْهُ عَسْكَرًا ... قَوْمًا يَدُقُّونَ الصَّفَا المُكَسَّرًا .
وصَفَ الهَنْدِيَّةَ والمَرِيَّةَ وهما نَهْرَانِ حَفَرَهُمَا هِشَامُ بن عبدالمَلِكِ يقول تَرَى
بِكَلَاءٍ وَفِي هَذَا النهرِ مِنَ الحَفَرَةِ قَوْمًا يَحْفَرُونَ وَيَدُقُّونَ حِجَارَةً مَوْضِعَ
الحَفْرِ مِنْهُ وَيُكَسِّرُونَها ابن السكيت الكَلَاءُ مُجْتَمَعُ السُّفُنِ ومن هذا سمي
كَلَاءُ البَصْرَةِ كَلَاءً لِاجْتِمَاعِ سَفِينَتِهِ وَكَلَاءُ الدِّيْنِ أَي تَأْخِذُ كَلَاءُ والكَلِيَّةُ
والكُلَّاةُ النَّسِيئةُ والسَّيْلُفَةُ قال الشاعر وَعَيْنُهُ كَالْكَلِيَّةِ الضَّمَّارِ أَي
نَقْدُهُ كَالنَّسِيئةِ التي لا تُرْجَى وما أَعْطِيَتْ في الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ
نَسِيئةً فهو الكُلَّاةُ بالضم وأَكَلًا في الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءٌ وَكَلَاءٌ تَكُولِيئًا
أَسْلَفَ وَسَلَّامَ أَنشد ابن الأعرابي .
فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لا يُكَلِّلِيَّ ... إِلى جَارٍ بِذَاكَ ولا كَرِيْمٍ .

وفي التهذيب إلى جاري بذاك ولا شكور. وأكلاً إكلاءً كذلك واكتلاً كلاًةً
وتكلاًها تسلماًمها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهّمزه
ويُنشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشرك الهُموم ... فإنّ نهها كالٍ وناجز .

أي منها نسيئةٌ ومنها نقدٌ أبو عبيدة تكلاتٌ كلاًةً أي استندساتٌ
نسيئةً والنسيئة التّأخيرُ وكذلك استكلاتٌ كلاًةً بالضم وهو من التّأخير
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسلم الرّجلُ إلى الرجل مائة درهمٍ إلى سنة في
كُرٍّ طعام فإذا انقضّت السنة وحلّ الطّعامُ عليه قال الذي عليه الطّعامُ
للدّافع ليس عندي طعامٌ ولكن بعني هذا الكُرّ بمائتي درهمٍ إلى شهرٍ فَيبيعهُ منه
ولا يجري بينهما تقابضٌ فهذه نسيئةٌ انتقلت إلى نسيئةٍ وكلٌّ ما أشبه هذا
هكذا ولو قبض الطّعامُ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئةٍ لم يكن كالئاً
بكالئٍ وقول أُمّية الهذلي .

أُسلي الهُموم بأمثالها ... وأطوي البلاد وأقضي الكوالي .
أراد الكواليّ فإمّا أن يكون أبدلٍ وإما أن يكون سكتان ثم خفف تخفيفاً
قياسيّاً وبلاغٍ الله بك أكلاً العُمُر أي أقصاهُ وآخره وأبعدّه وكلاً
عُمُرُه انتّهى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُور التي خَلَّتْ ... فَكَيفَ التّصاّبي بَعْدَ مَا كَلَّ
العُمُرُ .

[ص 148] الأزهري التّكَلُّمة التّقدّمُ إلى المكان والوقوفُ به ومن هذا يقال
كَلَّاتٌ إلى فلان في الأمر تكَلِّيناً أي تقدّمَتْ إليه وأنشد الفراءُ فَيَمَنَ لم
يَهْمَز فَمَنٌ يُحْسِنُ إليهم لا يُكَلِّبُ البيت وقال أبو وجزة .

فإن تَبَدَّلَتْ أو كَلَّاتٌ في رَجُلٍ ... فلا يَغُرُّكَ ذُو أَلْفَيْنٍ مَغْمُورُ
.

قالوا أراد بذئ ألفَيْنٍ مَن له أَلْفان من المال ويقال كَلَّاتٌ في أمرٍ
تَكَلِّيناً أي تأمّلاتٌ ونظّرتُ فيه وكَلَّاتٌ في فلان نظّرتُ إليه مُتَأَمِّلاً
فأعْجَبَنِي ويقال كَلَّاتُه مائة سَوَاطٍ كَلَّاءٌ إذا ضَرَبْتَهُ الأصمعي كَلَّاتٌ الرّجُلُ
كَلَّاءٌ وسَلَّاهُ سَلَّاً بالسّوط وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكَلَّاء عند العرب يقع
على العُشْب وهو الرّطْبُ وعلى العُرْوَة والشّجَر والنّصيّ والصّليان
الطّيّب كلٌّ ذلك من الكَلِّ غيره والكَلَّاءُ مهموز مقصور ما يُرْعَى وقيل الكَلَّاءُ

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَلَلَاتٌ وَكَلَلَاتٌ كَثَرَتْ كَلَلَاتُهَا وَأَرْضُ كَلَلَاتٍ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَلَتَاهَا
كَثِيرَةُ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالْمَصْلِيَّانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرَفَجَ وَضُرُوبَ الْعُرَا كُلِّهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَلَلَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَلِ وَالْكَالِيَةُ أَعْضَادُ الدَّسَبَرَةِ
الْوَحْدَةُ كَلَالَةٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضُ مُكْلَأَةٍ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبِلُهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعُدُّوه إِعْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَالُ
الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَالٌ فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارْدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ الْبَيْتِ يَمْنَعُ النِّبَاتَ الْقَرِيبَ
مِنْهُ